**أولا: مفهوم الفائدة:**

**1- تعريف الفائدة:**

**الفائدة لغة:** هي ما استفدته من علم ومال.

أما اصطلاحا تعرف الفائدة بأنّها ثمن التمويل بالدين (أو بالاقتراض)، وهو الثمن الذي يدفعه المقترض للحصول على مبلغ من الأموال المخصصة للإقتراض، لفترة زمنية متفق عليها، ويعبر عن سعر الفائدة في الغالب بنسبة مئوية خلال فترة معينة.

كما عرّفت على أنّها الزيادة في أصل الدين مقابل الأجل، سواء كانت مشروطة ابتداء أو محددة عند الاستحقاق للتأجيل في السداد.

والفائدة في الشريعة الإسلامية نوع من أنواع الربا وهي محرمة تحريما قاطعا في الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية واعتبرت من أكبر الكبائر.

والربا بصفة عامة محرم تحريما باتا قاطعا في كافة الأديان السماوية، وجاءت كتابات كثير من المصلحين الاجتماعيين والاقتصاديين في هذا الخصوص متفقة تماما مع هذا التحريم.

فالربا يمثل ظلم الإنسان لنفسه في صورة عدم اشتراكه في نشاط اقتصادي منتج ومفيد له ولمجتمعه، ويعد استغلالا لأخيه الانسان لنفسه في صورة أخذ مال من غير مقابل، ومن ثم يصدم مع المبدأ الإسلامي القائل " لا ضرر ولا اضرار، والربا كسب خبيث تولد عن النقود نفسها، وبتالي أخرجها عما وجدت لأجله، أي كوسيط للتبادل ومقياس للقيم، فالنقود بالقطع ليست " سلعة " يتاجر فيها، ولا ينبغي لها أن تلد بذاتها نقودا، كما لا يمكنها بذاتها أن تنتج شيئأ من الطيبات، ومن ثم كان الكسب الربوي كسبا بدون أي مقابل اقتصادي، ومن غير تتعرض للخسارة، وعليه يشكل عبثا لا مبرر له على دافعيه، مستهلكين ومنتجين، ومن ثم يضر ضررا مباشر بالاقتصاد والمجتمع.

**2- عناصر الفائدة:** تتحدد عناصر الفائدة بثلاث عناصر جوهرية:

**أ- الأصل (المبلغ):** وهو القيمة النقدية محل القرض، حيث يتنازل عليه الدائن لصالح المدين مقابل تسليم الثاني للأول قيمة الفائدة المتفق عليها، ويرمز لها بالرمز "C".

إن العلاقة بين الفائدة والمبلغ هي علاقة طردية بحيث كلما ارتفع المبلغ المقرض ارتفعت قيمة الفائدة المحققة، والعكس صحيح.

**ب- مدة الإقراض:** وتسمى أيضا بمدة التوظيف، وهي المدة المتفق عليها بين المقرض والمقترض لاستعمال أصل القرض، وقد تكون هذه المدة محددة بالسنوات أو بالأشهر والأيام ويرمز لها بالرمز "n".

ويلاحظ أن العلاقة الموجودة بين الفائدة والمدة هي علاقة طردية، كلما طالت مدة القرض كلما زادت قيمة الفائدة، والعكس صحيح.

**جـ- معدل الفائدة:** قد تتحدد قيمة الفائدة مسبقا بين المقرض والمقترض، لكن الغالب أن قيمتها تتحدد على أساس نسبة معينة من أصل القرض تدفع في كل وحدة من الزمن، وتعرف هذه النسبة بمعدل الفائدة، الذي يعبر عنه سنويا أو سداسيا، أو شهريا، ويرمز له بـ "t"

من خلال ما سبق يتضح أن مبلغ الفائدة، يتحدد بحاصل ضرب الثلاث عناصر السالفة، وعليه تحسب الفائدة البسيطة في حالة التوظيف بالأيلم وفق العلاقة التالية:

$$I=C×t×\frac{n}{360}$$

**مثال**: أقرض " زيد" مبلغ 5000 دج لـ " عمر" لمدة سنة بمعدل فائدة 10 % سنويا.

- أحسب قيمة الفائدة باعتماد الأيام والأشهر والسنوات كأساس لحساب المدة؟

**الحل**:

$I=c×t×\frac{n}{360}=5000×0.1×\frac{360}{360}=500DA$ .........حالة الأيام

 $I=c×t×\frac{n}{12}=5000×0.1×\frac{12}{12}=500DA$ ...............حالة الأشهر

 $I=c×t×n=5000×0.1×1=500DA$ ............... حالة السنوات

**3- أنــواع الفــائدة:** في التعاملات المالية تستخدم طريقتين لحساب الفائدة:

**أ- الفائدة البسيطة:**

ترتبط الفائدة البسيطة بالعمليات المالية القصيرة الأجل، حيث تحسب على المبلغ الأصلي (رأس المال الابتدائي) خلال مدة التوظيف،بمعنى أن الفائدة المحققة خلال الفترات الأولى من التوظيف لا يتقاضى عليها المودع أية فائدة لاحقا، وتتميز قيمة الفائدة المحسوبة عند كل فترة بالثبات طالما لم يتغير أصل المبلغ.

**مثال**: حساب قيمة الفائدة المترتبة عن توظيف مبلغ 500 دج لمدة 6 أشهر بمعدل فائدة 10% سنويا.

الفائدة في نهاية الست أشهر الأولى تعادل:

$$I=c×t×\frac{n}{12}=500×\frac{10}{100}×\frac{6}{12}=25DN$$

**ب- الفائدة المركبة:**

تطبق الفائدة المر كبة على العمليات المالية طويلة الأجل، وتشير إلى العائد على رأس المال الإبتدائي بالإضافة إلى الفائدة المركبة المتراكمة خلال السنوات السابقة، بمعنى أن الفائدة المركبة لسنة معينة تحسب على رأس المال الإبتدائي مضافا إليه الفائدة المتراكمة على السنوات السابقة.

ونشير إلى أن قيمة الفائدة البسيطة أو المركبة لا تختلف إذا كانت المدة أقل من سنة.

**مثال**: أحسب الفوائد المترتبة عن توظيف مبلغ 1000 دج لمدة سنة، ثم سنتين، ثم ثلاث سنوات باستعمال الفائدة المركبة، مع العلم أن معدل الفائدة يعادل 12% سنويا.

**الحل**:

**- الفائدة في نهاية السنة الأولى:**

$$I\_{1}=c×t×n=1000×\frac{10}{100}×1=100DN$$

**- الفائدة في نهاية السنة الثانية:** لا تحسب على أساس أصل المبلغ فقط وإنما يضاف إليه قيمة الفائدة للسنة الأولى ويصبح المبلغ يساوي:

$$C\_{2=}1000+100=1100DN$$

$$I\_{2}=C\_{2}×t×n=1100×\frac{10}{100}×1=110DN$$

- الفائدة في نهاية السنة الثالثة: تحسب على أصل المبلغ مضافا إليه الفائدة المتتراكمة عن السنوات السابقة ($I\_{2}+I\_{1}$) وعليه نجد:

$$C\_{3}=1000+100+110=1210DN$$

$$I\_{3}=C\_{3}×t×n=1210×\frac{10}{100}×1=121DN$$

من خلال ما سبق يتضح أن تطبيق طريقة الفائدة المركبة أدى إلى اختلاف الفوائد المحققة خلال كل فترة توظيف، وهذا راجع لأن رأس المال الابتدائي الموظف يتزايد باستمرار عبر الزمن لاحتوائه على الفوائد المتراكمة خلال الفترات السابقة، أما إذا طبقنا طريقة الفائدة البسيطة سنحصل على نتيجة واحدة لقيمة الفائدة عند نهاية كل سنة وهي 100 دج.